

وَلَمَّا تَبَثَتْ مَمْلَكَةُ رَجُبَعَامَ وَنَسَدَدَتْ، تَرَكَ شَرِيعَةُ الرَّبِّ هُوَ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ.<sup>2</sup> وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِلْمَلِكِ رَجُبَعَامَ صَعَدَ شِيشِقُ مَلِكُ مِصْرَ عَلَى أُورْشَلِيمَ لِأَنَّهُمْ حَانُوا الرَّبَّ بِالْفِي وَمَنِيَّ مَرْكَبَةٍ وَسِيِّنَ الْفَقَارِسِ، وَلَمْ يَكُنْ عَدُوُ اللِّشْعَبِ الَّذِينَ حَاءُوا مَعَهُ مِنْ مِصْرَ، لَوْبِينَ وَسُكَّينَ وَكُوشِينَ.<sup>4</sup> وَأَخَذَ الْمُدْنَ الْحَصِينَ الَّتِي لِيَهُوَدَا وَأَتَى إِلَى أُورْشَلِيمَ.<sup>5</sup> فَجَاءَ شَمَعِيَا التَّبِيُّ إِلَى رَجُبَعَامَ وَرُؤَسَاءِ يَهُوَدَا الَّذِينَ اجْتَمَعُوا فِي أُورْشَلِيمَ مِنْ وَجْهِ شِيشِقَ وَقَالَ لَهُمْ، هَكَدَا قَالَ الرَّبُّ، أَتَنْ تَرْكُمُونِي وَأَنَا أَيْضًا تَرْكُنُكُمْ لِيَدِ شِيشِقَ.<sup>6</sup> فَنَدَلَّ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ وَالْمَلِكُ وَقَالُوا، بَأْرُ هُوَ الرَّبُّ.<sup>7</sup> فَلَمَّا رَأَى الرَّبُّ أَنَّهُمْ تَدَلَّلُوا، كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى شَمَعِيَا، قَدْ تَدَلَّلُوا فَلَا أَهْلِكُهُمْ بِلْ أَعْطَيْهِمْ قَلِيلًا مِنَ النَّجَاةِ، وَلَا يَنْصَبُ عَصَبِيَّ عَلَى أُورْشَلِيمَ بِدِ شِيشِقَ لَكِنَّهُمْ يَكُونُونَ لَهُ عَيْدًا وَيَعْلَمُونَ خَدْمَتِي وَخَدْمَةَ مَمَالِكِ الْأَرَاضِي.<sup>9</sup> فَصَعَدَ شِيشِقُ مَلِكُ مِصْرَ عَلَى أُورْشَلِيمَ وَأَخَذَ حَرَائِنَ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَرَائِنَ بَيْتِ الْمَلِكِ، أَخَذَ الْجَمِيعَ، وَأَخَذَ أَنْرَاسَ الدَّهْبِ الَّتِي عَمَلَهَا سُلَيْمَانُ.<sup>10</sup> فَعَمِلَ الْقَلْكُ رَجُبَعَامَ عِوَضًا عَنْهَا أَنْرَاسَ نُحَاسٍ وَسَلَّمَهَا إِلَى أَيْدِي رُؤَسَاءِ السَّعَاءِ الْحَافِظِينَ بَابَ بَيْتِ الْمَلِكِ. وَكَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَلِكُ بَيْتَ الرَّبِّ يَأْتِي السَّعَاءَ وَيَحْمِلُوهَا، ثُمَّ يُرْجِعُوهَا إِلَى عَرْقَةِ السَّعَاءِ.<sup>12</sup> وَلَمَّا تَدَلَّلَ ارْتَدَ عَنْهُ عَصَبُ الرَّبِّ فَلَمْ يُهْلِكُهُ تَمَامًا. وَكَذَلِكَ كَانَ فِي يَهُوَدَا أُمُورُ حَسَنَةٌ.<sup>13</sup> فَنَسَدَدَ الْمَلِكُ رَجُبَعَامُ فِي أُورْشَلِيمَ وَمَلَكَ، لَأَنَّ رَجُبَعَامَ كَانَ ابْنَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَبْعَ عَسَرَةَ سَنَةً فِي أُورْشَلِيمَ الْمَدِيَّةِ الَّتِي احْتَارَهَا الرَّبُّ لِيَصْنَعَ اسْمَهُ فِيهَا دُونَ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. وَاسْمُ أَمِّهِ تَعْمَمَهُ الْعَمُونِيَّةُ.<sup>14</sup> وَعَمِلَ السَّرَّ لِهِ لَمْ يُهْبِيَ قَلْبَهُ لِطَلَبِ الرَّبِّ.<sup>15</sup> وَأُمُورُ رَجُبَعَامَ الْأُولَى وَالْآخِرَةُ مَكْتُوَبَةٌ فِي أَخْبَارِ شَمَعِيَا التَّبِيِّ وَعِدُوِ الرَّائِي عَنِ الْأَيْتَسَابِ. وَكَانَتْ حُرُوبُ بَيْنَ رَجُبَعَامَ وَبَرْبَعَامَ كُلُّ الْأَيَّامِ.<sup>16</sup> ثُمَّ اصْطَبَعَ رَجُبَعَامُ مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي مَدِيَّةِ دَاؤَدَ، وَمَلَكَ أَيَّاً أَبَنَهُ عِوَضًا عَنْهُ.